

حاضنات الاعمال بوابة الطالب نحو انشاء المؤسسات " حاضنات الاعمال بجامعة الاغواط أنموذجا"

*Business incubators, the student's portal towards establishing institutions,*

*"Business incubators at the University of Laghouat as a model"*

آمال مطابس

مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عمارثليجي الاغواط، الجزائر، [amal\\_met@hotmail.fr](mailto:amal_met@hotmail.fr)، [a.metabis@lagh-univ.dz](mailto:a.metabis@lagh-univ.dz)

تاريخ القبول: 2023/05/25

تاريخ الاستلام: 2023/02/02

#### الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة حاضنات الاعمال باعتبارها سبيل ناجح وناجح نحو انشاء المشاريع الابتكارية، حيث تم اخذ حاضنات جامعة الاغواط نموذجا لذلك، مع محاولة تبين مدى نجاعتها في مرافقة المشاريع الابتكارية المقدمة من طرف الشاب الطلابي، ومدى مساهمة افكارهم الاستثمارية بعد دراستها في مواكبة التحولات الاقتصادية السريعة، ولهذا تم ابراز نشأة واهمية حاضنات الاعمال واهم متطلباتها، كما تم عرض واقع حاضنات الاعمال محل الدراسة مع توضيح اهم الافاق التي يمكن ان تحققها.

وعليه تم التوصل الى ان ربط الجامعة بحاضنات الاعمال يمثل مؤشر إيجابي نحو تنمية الاقتصاد، ويعزى هذا لما اكدته الدراسات السابقة و ما جاء في الجانب النظري وابرزه من أهمية دور الفعال لحاضنات الاعمال، وجود علاقة إيجابية بين حاضنات الاعمال وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة جامعة الاغواط. ويعزى ذلك لما تم عرضه في الدوائر الإحصائية .

الكلمات المفتاحية: حاضنات اعمال، جامعة، طلبة، انشاء مؤسسات، حاضنات اعمال الاغواط.

تصنيف JEL: L21، M1.

#### Abstract:

The study aimed to know business incubators as a viable and successful way towards establishing innovative projects, where the incubators of the University of Laghouat were taken as a model for that, with an attempt to show the extent of their effectiveness in accompanying innovative projects submitted by young students, and the extent of the contribution of their investment ideas after studying them in keeping pace with rapid economic transformations, That is why the establishment and importance of business incubators and their most important requirements were highlighted, and the reality of the business incubators under study was presented with an explanation of the most important prospects that they can achieve..

Accordingly, it was concluded that linking the university with business incubators represents a positive indicator towards the development of the economy, and this is due to what was confirmed by previous studies and what came in the theoretical aspect, most notably the importance of the effective role of business incubators, and the existence of a positive relationship between business incubators and the development of the entrepreneurial spirit among the students of the University of Laghouat .

**Key Words** : Business incubators, university, students, establishment of institutions, business incubators of Laghouat..

**JEL Classification:** L21، M1

## 1. مقدمة:

اصبح عالم اليوم اكثر ديناميكية واكثر مرونة مما كان عليه سابقا، وخاصة ان سمته التغيير هي الغالبة عليه، وفي ظل بيئة اعمال غير مستقرة مملوءة بالمخاطر، وهذا ما فرض على مؤسساتها العمل بأكثر حذر ومزيدا من اليقظة، هذا وتبني اسلوبي الابداع والابتكار، ضمن موجة المقاوالتية التي فرضت نفسها على جميع القطاعات ، خاصة قطاع التعليم العالي باعتبار الجامعة قاطرة الوصول والمنبر المركزي الذي عبره يتم ضخ المعلومات في مختلف التخصصات وهي مصدرا للتنظير في العلوم المختلفة.

ومما لاشك ان المؤسسات الناشئة والمشاريع الابتكارية هي من مظاهر التنمية الاقتصادية والحلقة الأساسية بينها وبين الجامعة، ولتعزيز مكانة هذه الاخيرة ورفع مستواها، وجب عليها تطوير وتفعيل علاقاتها مع البيئة، وذلك بتجسيد مايسمى بحاضنات الاعمال والتي تمثل هياكل داعمة ومرافقة لمخرجات الجامعة ، لاسيما ان الجزائر مؤخرا أصدرت عدة مراسيم وقوانين تحث على ضرورة انتهاج التوجه المقاوالتية الجامعي .

ولهذا فان ربط الجامعة بالقطاعات الأخرى بواسطة حاضنات الاعمال يلعب دور هاما في بناء الاقتصاد ودعم القدرات التنافسية للجامعات والمؤسسات على المستويين المحلي والدولي، كما انه يفعل ويعزز المهارات والكفاءات الجامعية.

وبناء على ما تقدم ارتأينا ان نسلط الضوء على حاضنات جامعة الاغواط لمعرفة الدور الذي ستلعبه حاليا ومستقبلا في تحقيق ذلك، و معرفة اهم الآثار الإيجابية في ذلك، وعليه يمكن طرح الاشكال الرئيس لدراستنا على النحو التالي: ماهي اهم مساهمات حاضنات جامعة الاغواط التي يمكن ان تحققها نحو تفعيل دور الطالب لخدمة الاقتصاد الجزائري؟

**1.1 أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة كونها تعكس واقع الجامعة الجزائرية وبالخصوص جامعة الاغواط وخاصة مع التغيرات التي آلت اليها من توجهات حديثة في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا واستعمال الجامعة للواقع الافتراضي ، وكذا ربط عملها بحاضنات الاعمال وهنا تكمن أهمية الدراسة من خلال استظهار النتائج من هذا التفاعل نحو بناء وتنمية الاقتصاد الوطني، واعتبار هذا الدراسة مساهمة في نشر الوعي اتجاه مضمونه بهدف التثمين والاثراء والإفادة والاستفادة لكل الشرائح ذات المصلحة.

**2.1 اهداف الدراسة:** تعمل الدراسة للتعرف على:

- ابراز وتأصيل المفاهيم النظرية لحاضنات الاعمال ؛
- معرفة واقع تفعيل دور حاضنات جامعة الاغواط؛
- اكتشاف العلاقة بين الجامعة وحاضنات الاعمال نحو تفعيل دور الطلبة من انجاز مشاريع ابتكارية.

**3.1 فرضيات الدراسة:** في ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها وما أسفرت عنه الدراسات السابقة من فرضيات فقد تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- ربط لجامعة بحاضنات الاعمال يمثل مؤشرا إيجابيا نحو تنمية الاقتصاد؛
- توجد علاقة إيجابية بين حاضنات الاعمال وتنمية روح المقاوالتية لدى طلبة جامعة الاغواط.

**4.1 المنهج والأدوات المستعملة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على بعض المؤشرات الإحصائية بهدف تعزيز نتائج الدراسة، بعد وصف خصائص المشكلة وتحليلها ثم تفسير أبعادها، طبعا وفق اعتماد نهج علمي دقيق.

### 5.1 محاور الدراسة وهيكلتها: فهي كما يلي:

**المحور الأول:** اساسيات حول حاضنات الاعمال نحو تنوير الطلبة؛

**المحور الثاني:** متطلبات تفعيل دور حاضنات الاعمال في تجسيد المؤسسات الناشئة؛

**المحور الثالث:** تجسيد حاضنات الاعمال جامعة الاغواط واهم تحركاتها؛

**المحور الرابع:** تحديات حاضنات الاعمال جامعة الاغواط؛

**المحور الخامس:** آفاق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط؛

### 6.1 الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات:

دراسة (رمضاني ايمان و زباني خولة، 2022)هدفت الى تسليط الضوء على دور حاضنات الاعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية على إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري، ومن اجل ذلك تم تصميم استبيان الكتروني وتوزيعه على عينة عشوائية تتكون من (75) مفردة، كما اعتمدنا على برنامج smart PLS.3 لمعالجة البيانات واختبار الفرضيات. وقد توصلت الى ضرورة انشاء حاضنات اعمال جامعية متخصصة وداعمة للاقتصاد الدائري يكمن هدفها الأساسي في مساعدة الطلبة في العثور على فرص الاقتصاد الدائري واثميتها.

دراسة (عبدلي حميدة، 2022) انطلقا من التجربة الجزائرية في مجال تبني نظام الحاضنات فهي حديثة، حيث تعود لسنة 2003، التي تميزت بتعدد أجهزة دعم المؤسسات من مشاتل ومراكز التسهيل، والى غاية سنة 2020 سعى المنظم الى ادخال تحسينات مختلفة من شأنها تسهيل أداء الحاضنات لدورها، وتوفير البيئة اللازمة لذلك، حيث هدفت الدراسة الى بيان دور حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة، حيث عمد المنظم الجزائري الى تحديد الاطار العام لممارسة الحاضنة لمهمها، من خلال رسم السياسة العامة لاهدافها والضوابط الضوابط الواجب اتباعها.

دراسة (حميدي فوقاي و ميلودي اسماء، 2020)هدفت الى معرفة دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، من خلال تقديمها لمختلف الخدمات على غرار، الوصول للبنى التحتية، تسويق، دعم مالي...الخ، وذلك بالنظر الى الدور الرئيسي الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاديات المعاصرة، ولما تقدمه من اتاحة لفرص العمل وزيادة في الاستثمار وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

دراسة (Telkhokh Saida & Khadir Nassima, 2022) هدفت الى معالجة موضوع حاضنات الاعمال في الجزائر بين واقع تفعيلها والتحديات التي تواجهها من اجل دعم المؤسسات الناشئة، حيث تم التوصل الى ان الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ضرورة حتمية في ظل تعاظم دور حاضنات الاعمال في دعمها من خلال استثمار الأفكار الناجحة وتحويلها الى مشاريع اقتصادية واعدة، حيث تم اصدار مرسوم رقم 03 سنة 2003 للتعريف بنظام حاضنات الاعمال وانواعها والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها، حيث تتخذ المشاتل اشكال: المحضنة (تتكفل بحملي المشاريع في قطاع الخدمات)، ورشة الربط (تتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية)، ونزل المؤسسات: (يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين الى ميدان البحث) الى جانب مراكز التسهيل. بالإضافة الى تبني اليات لدعم حاضنات الاعمال والمشروعات الناشئة، وهي تتعلق بتحمل الدولة لمصاريف

براءات الاختراع والملكية الفكرية، والاستفادة من المرافقة المالية ومن حاضنات الاعمال، وانشاء تمثيلات جهوية للصندوق الجزائري للشركات الناشئة، التي يترب ضمن افاقها تشجيع الصناديق الاستثمارية الأجنبية على الاستثمار في الجزائر.

### بيان الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال استنباط التاصيل النظري، وطبيعة المناهج المتبعة في تفسير وتحليل لمثل هذا المحتوى من الدراسات، بالإضافة الى معرفة جذور وزمن تطوره، مع تحديد ابرز مسبباته، وصولا الى اهم نتائجه. هذا واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات بتبنيها ودراستها لعينة مخالفة لهم، وفي بيئة مختلفة، وفي مكان اخر، حتى في كيفية طرح المعلومات بأسلوب مغاير.

### 2. أساسيات حول حاضنات الاعمال نحو تنوير الطلبة

سعت الجزائر جاهدة ولازالت تسعى نحو تحريك العجلة الاقتصادية ، وذلك لتبينها طرائق وأساليب حديثة من أهمها حاضنات الاعمال لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة على وجه الخصوص، وفي هذا الشأن تم التطرق لنشأة وتعريف حاضنات الاعمال في هذا المحور.

### 1.2 مفهوم حاضنات الاعمال:

المصطلح حاضنة مشتق من المعنى الأساسي لمصطلح رعاية الذي هو تطوير المؤسسات الناشئة في بيئة محمية، ويتم إدارة الحاضنة من قبل مختصين صناعيين، من المنظمات الحكومية الخاصة واهيانا من قبل الجامعات (Bouadla Sarra, 2022, p. 133).

### 1.1.2 تعريف حاضنات الاعمال: حيث عرفتها الجمعية الوطنية الامريكية لحاضنات الاعمال بانها هيئات

تهدف الى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال لاعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم الازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس (بدارنية حورية وبن حمادي عبد القادر، 2020، صفحة 294)، هي بناء مؤسساتي حكومي او خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح، والمساعدات المالية والإدارية والفنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط او اثناء ممارسته، كما توفر هذه الحاضنات فرص للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والالات ونقل التقنيات وغيرها. كما انها هي مؤسسة تسعى الى توفير الجو الملائم للمشاريع الصغيرة لضمان نجاحها او لتجاوز مرحلة الانطلاق لتدفعها تدريجيا لتصبح مؤهلة وقادرة على النمو. (ميلي سمية احمد، 2020، صفحة 48)

### 2.1.2 أهمية حاضنات الاعمال: يوجد لحاضنات الاعمال أهمية متعددة ومختلفة، الا انه تم التركيز على

الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، والمتمثل في: (بوضياف علاء الدين، 2021، الصفحات 1726-1727)

- توفر حاضنات الاعمال العديد من فرص العمل (الوظائف)، وزيادة معدلات نمو الدخل، والمساهمة في تنوع الاقتصاد المحلي، علما بانه ينظر الى تلك الاثار في اطار الأثر المنفرد لكل حاضنة على الاقتصاد، وهذا ما يجعل الباحثين يصنفون حاضنات الاعمال بانها تضيف قيمة افضل للتنمية الاقتصادية من ناحيتين الأولى: من خلال مساعدة الشركات المحتضنة على خفض التكاليف الإنتاج وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية القائمة

على التكاليف المنخفضة، والثانية مساعدة الشركات المحتضنة على رفع معدل العائد على الاستثمار الى المستوى الذي يجعل المستثمرين يفضلون البقاء والاستمرار في الأقاليم او المنطقة الجغرافية التي تظلم حاضنة الاعمال بخدمتها وهو ما يعرف بتوطين الصناعة. وبالتالي تسعى الحاضنة لتوفير البنية التحتية للمشروعات التي تغذي المشروعات الكبيرة والمتوسطة القائمة بالفعل، وتحويل البطالة بالمجتمع الى قوة اقتصادية قادرة على العطاء وتوفير الوظائف للغير من خلال زيادة عدد المشروعات، وزيادة فرص العمل، وزيادة معدلات الدخل في المجتمع المحلي، وتشجيع الفئات التي لا تملك الخبرات الكافية لإقامة المشروعات الخاصة لديها، وتوجيه رجال الاعمال نحو المشروعات عالية التكنولوجيا، وتدعيم الجهود التعاونية بين قطاع الاعمال والجامعات ومراكز البحث العلمي والهيئات الحكومية للنهوض بالمجتمع المحلي وتسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي.

- حاضنة الاعمال هي مكان محدد يعمل على استضافة المشروعات الصغيرة التي تخشى من عدم نجاحها في السوق، ويوفر لها البيئة المناسبة لكي تصل الى مرحلة النضج والاستقرار من خلال إقامة العلاقات والروابط مع كل عناصر المجتمع. وتعود نشأة هذه الفكرة الى بداية عقد الثمانينات من القرن العشرين في كل من الوم ا، وألمانيا، وبريطانيا، إيطاليا، والمكسيك كاسلوب من أساليب التنمية الاقتصادية وخلق الوظائف والحد من البطالة، ثم انتشرت في الدول النامية (اندونيسيا، لهند، بيرو.. وغيرها) وتركزت في مجالات صناعة الأحذية والملابس وصقل الماس وتكنولوجيا المعلومات بتشجيع من الأمم المتحدة.
- وحاضنات الاعمال والمشروعات مؤسسات تنموية وغير ربحية تسعى الى دعم المبادرات الفكرية، وتقديم المساعدات اللازمة للانطلاق، وذلك عن طريق تهيئة البيئة المناسبة والتي تستطيع من خلالها المشاريع الحصول على الخدمات والإجراءات الداعمة ليصبح قادرا على الاعتماد على الذات في سوق العمل.
- تساهم حاضنات الاعمال في توظيف التكنولوجيا المستوردة والمساعدة في نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة والمتطورة تكنولوجيا وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية البناء الاقتصادي، فهي تعمل على تفعيل الحوافز على انشاء الشركات وتنميتها بما توفره لاصحاب الشركات من خبرة واتصالات ووسائل تحتاجها للدخول في أسواق محلية ودولية.
- تعتبر الحاضنات وسيلة فعالة في استبدال الاستيراد بمنتجات محلية وبالتالي توفير العملة الأجنبية وتعظيم الناتج المحلي، كما ان هناك إمكانية في ان تصبح الحاضنة موجهة للتصدير بان تخصص في سد الاحتياجات التصديرية وفقا لدراسة الأسواق العالمية ومتطلباتها بالإضافة الى توظيف التكنولوجيا وتصديرها وتعظيم دور بعض الحرف والصناعات وازفاء بعد ابداعي لهذه الحرف .

## 2.2 أنواع حاضنات الاعمال

يوجد العديد من التصنيفات للحاضنات، وذلك وفق ما يلي: (Telkhokh Saida & Khadir Nassima, 2022, p. 119)

1.2.2 حاضنات الاعمال العامة: وهي خاصة بالتنمية الاقتصادية الشاملة للمنطقة التي توجد فيها من خلال الاستثمار في تطوير الاعمال المختلفة.

2.2.2 حاضنات الاعمال المتخصصة: وهي خاصة بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للمنطقة التي توجد فيها، من خلال إعادة الهيكلة الصناعية للمنطقة او تشجيع صناعات معينة فيها، او خلق فرص وظيفية

لتخصصات مرغوبة او لفئات محددة من الباحثين فيها عن العمل او الاستقطاب استثمارات من نوع خاص اليها.

3.2.2 حاضنات الاعمال التقنية: وهي خاصة بالتقنية ونشرها وتطوير المنشآت المتخصصة فيها والمرتبطة بها وتشجيع ومساعدة الباحثين والأكاديميين في الجامعات ومراكز الأبحاث ليصبحوا رواد اعمال، من خلال تدريبهم وتزويدهم بالمهارات وتوفير الاستثمارات والخدمات الأخرى اللازمة.

### 3.2 شروط نجاح حاضنات الاعمال:

يتطلب ضمان نجاح حاضنات الاعمال تعبئة شاملة للجهود والمواد لاقامة حاضنات نموذجية، وذلك باخذ الأمور التالية بعين الاعتبار: (عمارة سلمي وبارك نعيمة، 2019، الصفحات 115-111)

- العمل على ان تكون الحاضنات محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص لان الدعم المعنوي والمادي المطلوب يصبح ايسر واكثر فاعلية:
- لا بد من الدقة في اختيار المدير المناسب، ولا بد من إعطائه الصلاحيات والحرية التي يحتاجها لتأمين نجاح الحاضنة وللمؤسسات المحتضنة،
- وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات لاحتضانها، تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية، وإمكانات توسعها المستقبلية بما في ذلك زيادة القيمة المضافة المحلية، وتحسين القدرة على التصدير، وتحقيق فرص اكبر للعمالة، والتطوير والتحديث ومراعاة الظروف البيئية؛
- يجب ان تتوافق الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الحاضنة مع الاحتياجات الحقيقية للمؤسسات، كما ان اختيار موقع المؤسسات له دور هام في نجاح الحاضنة، بحيث يجب ان تكون قريبة من مجتمع الاعمال والجامعات ومراكز البحوث وبمنطقة تتوفر على الهياكل القاعدية من طرقات ووسائل النقل والخطوط الهاتفية...؛
- وجود وانتشار ثقافة العمل الحر وروح المقاولة، فتتمية المشروعات الصغيرة لا يمكن ان تزدهر الا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتتواد مجموعة من رجال الاعمال أصحاب المواهب الإدارية الخاصة، والاستعداد للمخاطرة، وتبني أفكار جديدة؛
- تشجيع أنظمة التمويل خارج نظام القروض المصرفية بهدف دعم وتطوير القدرة التمويلية وتوفير مصادر جديدة للتمويل امام الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مثل مشروعات وشركات توظيف الأموال وشركات راس المال المخاطر وشركات التاجير والبنوك الإسلامية؛
- توافر روح الابداع والابتكار، فالتغير التكنولوجي لا يقتصر على ادخال طرق انتاج جديدة او منتجات جديدة فقط، ولكن يمكن ان يحدث من خلال سلسلة من التحسينات والاضافات الصغيرة والكبيرة في المنتج او الخدمة الحالية، فالقدرة على التخيل والابداع تنتج عن التفاعل بين المجتمع المحيط والموارد الذاتية للفرد.

### 3. متطلبات تفعيل دور حاضنات الاعمال في تجسيد المؤسسات الناشئة:

لضمان نجاح حاضنات الاعمال لا بد من وجود بعض المقومات الأساسية اللازمة والتي يمكن تلخيصها

بالاتي: (محمد واثق العبيدي الهام، حسن كاظم ايمان، والربيعي فالح، 2020، الصفحات 69-70)

- 1.3 قبول الحاضنة في المجتمع: يعتبر القبول المجتمعي واكتساب الثقة بالحاضنة احد المقومات الأساسية لنجاح عمل الحاضنة، اذ انه لا بد من اقناع المجتمع بان عمل الحاضنة هو انعكاس لأهدافهم الاقتصادية والاجتماعية وتستطيع مؤسسات المجتمع المدني ومن ضمنها الرابطات المهنية وغرف التجارة والصناعة ان تقوم بدور فعال في هذا المجال من خلال انشاء أجهزة وشبكات متخصصة للترويج لعمل الحاضنات وتعزيز مفهوم الحاضنة كوسيلة لتشجيع وتطوير الخبرات (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا: تقرير فني، اجتماع الخبراء بشأن تنسيق السياسات التكنولوجية من اجل زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية في سياق اتجاهات العولمة، مبادرات بناء القدرات في القرن الحادي والعشرين)؛
- 2.3 ملكية الحاضنة: تختلف ملكية الحاضنة بحسب الأهداف المرسومة لها، فاذا كانت تهدف الى توليد مردود استثماري للقائمين عليها، فلا بد ان تكون ذات ملكية خاصة، اما اذا كانت تهدف الى تخريج وحدات إنتاجية ناجحة تحقق التنوع الاقتصادي، وتخلق فرص عمل للعاطلين فضلا عن تعزيز التكنولوجيا في المحافظة او المنطقة الجغرافية الموجودة فيها فتكون في هذه الحالة ذات ملكية عامة؛
- 3.3 رسوم الحاضنة: يطلع صاحب الوحدة الإنتاجية الصغيرة الراغب بالانضمام للحاضنة على قيمة الرسم الواجب دفعه مقابل عضويته، بعد تقديمه معلومات مختصرة عن طبيعة المصنع ومؤهلات وخبراته وعدد العاملين لديه، ويتم تحديد قيمة الرسم المفروض من قبل هيئة العاملين لديه، ويتم تحديد قيمة الرسم المفروض من قبل هيئة خاصة تقوم بمراجعة حسابات عمليات الحاضنة بما يضمن الموازنة بين المصروفات والدخل المتحقق، وبما يكفل ضمان الاستمرارية في عمل الحاضنة، وحيث ان معظم الحاضنات تتقاضى رسوما اقل من القيمة السوقية للخدمات المقدمة فمن الضروري الالتزام الصارم بدفع الرسوم.
- 4.3 موارد بشرية ومالية: لا بد من توفير موارد مالية وبشرية ذات كفاءات عالية من مختلف الاختصاصات من خبراء ومهندسين وفنيين وقانونيين واداريين ومباني لغرض الاستفادة منها في مجال تبني انشاء حاضنات الاعمال.
- 5.3 جامعات ومعاهد ومراكز البحوث: خلق جسور التعاون بين حاضنات الاعمال والجامعات الحكومية والأهلية ومؤسسات البحث والتطوير ومراكز البحوث والمعاهد من اجل تحويل البحوث من المختبرات الى الحيز العملي والتطبيقي.
4. تجسيد حاضنات الاعمال الاغواط واهم تحركاتها:
- تعتبر حاضنات جامعة الاغواط فتيحة النشأة ، لكن بدأت بطاقة إيجابية ففور تعيينها بدا القائمين عليها بالخوض في تفعيل المشاريع الابتكارية من طرف الطلبة، وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي.
- 1.4 نشأة وتعريف حاضنات جامعة الاغواط: (فريق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط، 2022)
- بدا بروزها كمنظمة بموجب القرار الوزاري 1275، وذلك بتعيين مسؤول حاضنات الاعمال الجامعية بجامعة الاغواط بمقتضى المقرر رقم 003 المؤرخ في 18 سبتمبر 2022.
- ثم بمقتضى مقرر رقم 2022/04 المؤرخ في 03 نوفمبر 2022 تضمن انشاء خلية العمل والمتابعة لجامعة عمار ثليجي الاغواط؛
- بمقتضى القرار رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022، الذي يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، وشهادة براءة\_اختراع من قبل طلبة المؤسسات الجامعية؛

المادة الأولى: تحدث لدى جامعة "عمار ثليجي" الاغواط خلية عمل ومتابعة للسهر على تنفيذ القرار الوزاري رقم 1275 المذكور أعلاه وللوقوف على خطوات واليات تحقيقه لمرافقة تطبيق المخطط الرئيس الوطني للرقمية SDN وتسعى ادناه "مكتب الاستراتيجية الرقمية":

المادة الثانية: يكلف مكتب الاستراتيجية الرقمية بما يلي:

- الإعلان على انطلاق عملية التسجيل والانخراط في مشروع شهادة\_مؤسسة ناشئة/شهادة\_براءة اختراع؛
  - الاشراف على عملية تسجيل الطلبة الراغبين في الانخراط في مشروع شهادة\_مؤسسة ناشئة/شهادة\_براءة اختراع؛
  - متابعة مستويات تقدم عملية المرافقة للمشاريع المسجلة؛
  - تقديم تقرير للسادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات وللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الاعمال الجامعية حول مدى تقدم المشاريع، الصعوبات التي تعترض تجسيد المشاريع؛
  - التنسيق مع هياكل المرافقة والدعم (حاضنة الاعمال، دار المقاولاتية، مركز الدعم التكنولوجي والابتكار، ركز الربط بين المؤسسة والجامعة ..الخ) وبين البيئات الخارجية كوكالة دعم وتنمية المقاولاتية؛
- المادة الثالثة: تعقد "خلية العمل والمتابعة" اجتماعات عادية كل 15 يوم، كما يمكن ان تجتمع في ظروف استثنائية وفق طلب مدير مؤسسة التعليم العالي.

#### 2.4 اهم إنجازات حاضنات جامعة الاغواط:

بالرغم من حداثة الحاضنة الا ان القائمين عليها، شرعوا في تنمية النشاطات المطلوبة منهم وفق برنامج منظم وذلك وفق ما هو موضح ف الشكل التالي : (فريق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط، 2022)

الشكل رقم 1: الرزمانة الزمنية لتنفيذ مشروع القرار 1275



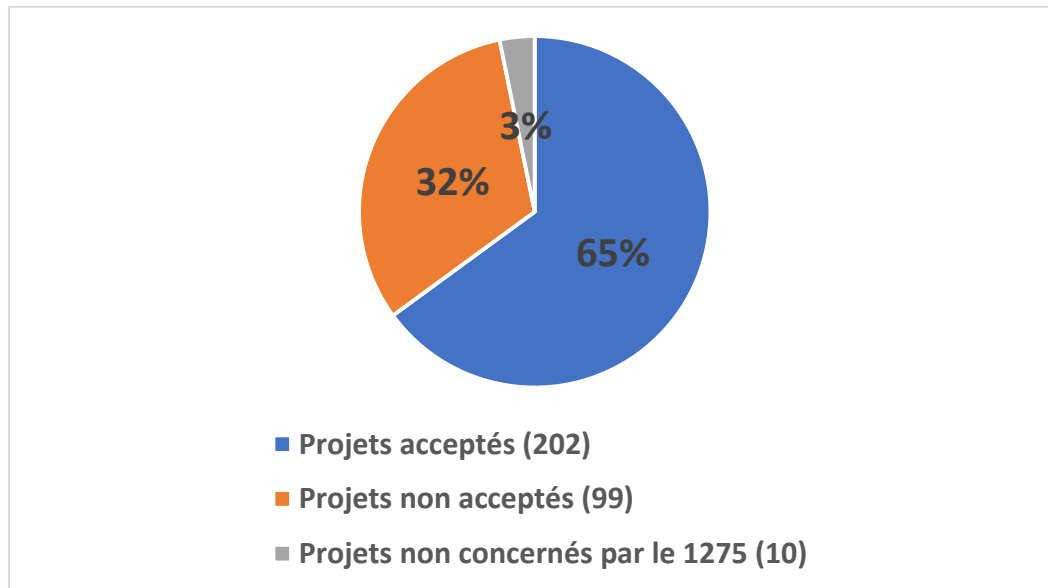
المصدر: (فريق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط، 2022)

من خلال الشكل رقم 1 ووفق ما قامت به حاضنات اعمال جامعة الاغواط ن تسطير برامج يتضح لنا مايلي :



- كان الشروع في تطبيق مشروع مذكرة تخرج (دبلوم) مؤسسة ناشئة القرار الوزاري/1275 وبتاريخ 2022/10/12.
- في 2022/10/31 قام المسؤولين على حاضنات الاعمال بتنظيم لقاء مع مختلف كبار المسؤولين ذات المصلحة وكات تحت عنوان "لقاء حول اليات تطبيق القرار1275 المؤرخ في 27 سبتمبر2022 "
- في 2022/11/3 تم فتح أرضية تسجيل المشاريع المبتكرة في اطار اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة او شهادة جامعية براءة اختراع؛
- في 2022/11/12 ومن اهم الإنجازات تحصلها على علامة حاضنات الاعمال Label Incubateur
- قدمت حاضنات اعمل جامعة الاغواط أيام تحسيسية لفائدة الطلبة النهائية حول تفاصيل القرار 1275 من 2022/11/13 الى غاية 2022/11/17 .
- في 2022/11/26 تم القيام بوم تكويني تنويري لفائدة الطلبة من طرف أصحاب الخبرة وجملة من الأساتذة في التخصص؛
- بعد المرحلة الاولى تم استقبال 311 مشروع مقدم كمقترح من مختلف التخصصات، حيث كان المقبول منه 202 مشروع قابل للدراسة، اما 99 مشروع غير مطابق للمواصفات المطلوبة تم رفضه، كما هو موضح في الشكل رقم 2.
- مع العلم انه تم فتح دورة أخرى لاستقبال المشاريع، ثم في جانفي من سنة 2023 تم فتح أرضية لاستقبال المشاريع المبتكرة من طرف الأساتذة وكل أنواع الطلبة، مما يحفز تنوع الأفكار والتوجه نحو حل المشاكل وخلق المنافع.

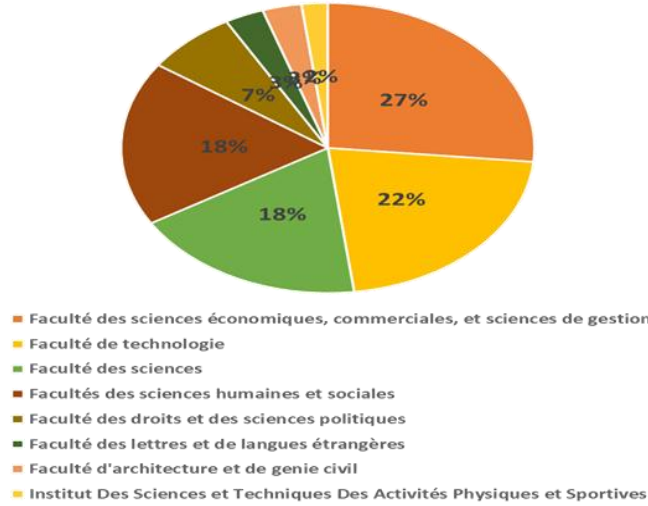
الشكل رقم 2: عدد المشاريع المستقبل من طرف حاضنات اعمال جامعة الاغواط 2022/12



المصدر: (فريق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط، 2022)

- في حين وفي الشكل رقم (3) تم تحديد اهم المشايع المقبولة من طرف اللجنة وذلك وفق التخصصات المختلفة في الجامعة ، وكما هو موضح في الشكل:

الشكل رقم 3 : المشروعات الابتكارية المقبولة وفق للتخصصات الجامعية



المصدر: (فريق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط، 2022)

- حيث كان انطلاق يوم تكويني للطلبة أصحاب المشاريع المقبولة يوم 2022/12/11 وذلك لتزويدهم بمختلف المعارف ، والتقنيات في كيفية الخوض، وطريقة التحكم في مختلف مفاتيح مشاريعهم المستقبلية ووفق شروط محددة ودقيقة.

#### 5. تحديات حاضنات الاعمال جامعة الاغواط

بالرغم من الدور الفعال الذي لعبته حاضنات الاعمال في العالم في دعم وترقية شركات المقاولاتية الناشئة، الا انها لاتزال في الجزائر بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول. وعموما فان كل من حاضنات الاعمال والشركات الناشئة في الجزائر يعاني جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا امام تطورها، ويعود ذلك لعدة اسباب وهذا ما تعاني منه حاضنات جامعة الاغواط نذكر أهمها: (بوالشعور شريفة، 2018، صفحة 423)

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الاعمال والشركات الناشئة في الجزائر؛
- ضعف المورد البشري وعدم تاهيله، وافتقار لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛
- ضعف التمويل، ونقص راس المال المغامر للاستثمار؛
- الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- تختلف الإنتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته؛
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن ارض الواقع؛
- التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الاعمال العالمية (الدفع الالكتروني، والتجارة الالكترونية...)
- بالنسبة لحاضنة الاعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الاعمال.

## 6. آفاق حاضنات الاعمال جامعة الاغواط

إن الغاية الأساسية من توجه الجزائر نحو تعميم انشاء الحاضنات الجامعية هو دعم ومرافقة المقاولاتية وبالأخص المؤسسات الناشئة القائمة على الابداع والابتكار بفضل البحوث العملية تم التوجه اليها من خلال استحداث حاضنات الاعمال الجامعية بهدف تعزيز عملية تثمين البحوث العلمية والتي يقصد بها كل تجويل للمعرفة الأساسية الى منتجات جديدة وخدمات في السوق والتي يمكن تحقيقها عن مختلف صيغ الشراكة بين القطاع العام والخاص او مبادرات من الباحثين بأنفسهم. وهذا من اجل ان يكون للبحث العلمي تأثير اقتصادي واجتماعي لاسيما من خلال استحداث مؤسسات ناشئة. في هذا السياق، من خلال الحاضنات الجامعية وحاضنة الاغواط على وجه الخصوص يمكن تحقيق الأهداف التالية: (هبري نصيرة ومزيان امينة، 2021، الصفحات 128-129)

- سهولة التواصل مع الباحثين وحاملي الأفكار الإبداعية؛
- ربط البحوث العلمية التي ستكون أفكار إبداعية للمشاريع باحتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي؛
- تثمين معارف وإمكانية تسويقها؛
- تثمين مهارات الجامعة ورأسمالها البشري في مرافقة المقاولاتية والمؤسسات الناشئة تحديدا؛
- المساهمة في تفعيل الشراكات بين الجامعة ومختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين.
- زيادة حجم الاستثمار في مجال حضانة الاعمال كأداة رئيسية في التنمية الاقتصادية؛
- توجيه هذه الاستثمارات الى افضل البرامج الخدمائية والمساعدات التي يمكن تقديمها حتى تحقق احسن استخدام للموارد في المجتمعات السكانية وخاصة المحلية تزويد العاملين في قطاع حضانة الاعمال بكل المعلومات ونتائج البحوث التي تساعدهم في تطوير هذه الصناعة. (بن ناصر عيسى، 2010، صفحة 64)

كما توجد نتائج متوقعة تسعى لتحقيقها حاضنة جامعة الاغواط من أهمها: (كراش، 2022)

- مشروع "ديبلوم مؤسسة ناشئة" يهدف في الأساس الى خلق جيل من الطلبة رواد الاعمال الذين تكون لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الاعمال الابتكاري (المقاولاتية الابتكارية) وخلق المؤسسات الناشئة؛
- تغيير ذهنية الطلبة من طالب لمنصب شغل الى خالق لمناصب الشغل؛
- الوصول الى نسبة معتبرة لا تقل عن 20% من مشاريع تخرج السنة الى مؤسسات ناشئة وطنيا؛
- خلق تنوع اقتصادي محلي ووطني بادمج عدد من المؤسسات الناشئة المحركة للنسيج الاقتصادي والاجتماعي المحلي والوطني.

## 7. الخاتمة:

ان الاهتمام البارز والذي تجسد في حاضنات الاعمال الاغواط، عكس مدى أهمية هذه الالية والتي من شانها دعم ورعاية المشاريع الابتكارية والخاصة بمخرجات الجامعة، والعمل على تنميتها وتطويرها، هذا والعمل على تبني الأفكار الاستثمارية الخاصة بالطلبة، وهذا ما عملت به هذه الحاضنة، وعليه قامت بعدة برامج توعوية

تحسيسية للطلبة ثم للأساتذة وكل من يريد ان يخلق منصب عمل وحل مشكل في المجتمع طبعاً وفق شروط محددة، مع العلم ان حاضنات جامعة الاغواط تحصلت على شعرها في وقت وجيز بالرغم من حداثة نشأتها، ولها عدة لجان وفرق عمل معينين بطريقة رسمية.

وعليه من خلال ما تم عرضه في الاطار النظري والجانب الاحصائي تم التوصل الى جملة من النتائج والتي من خلالها تم الإجابة عن الفرضيات المطروحة:

- تم قبول الفرضية والتي تنص على : ربط الجامعة بحاضنات الاعمال يمثل مؤشر إيجابي نحو تنمية الاقتصاد، ويعزى هذا لما اكدته الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري وابرزته من أهمية دور الفعال لحاضنات الاعمال؛
- تم قبول الفرضية والتي تنص على : وجود علاقة إيجابية بين حاضنات الاعمال وتنمية روح المقاوالتية لدى طلبة جامعة الاغواط. ويعزى ذلك لما تم عرضه في الدوائر الإحصائية، من خلال ما تم احصائه من طرف اللجان لاستقبال المشاريع الابتكارية من طرف الطلبة حيث كان عدد الملفات المقبولة اكثر من المرفوضة، وكان هناك ترحيباً جيداً بقبول طرح مشاريع ابتكارية ، وهذا ما يعكس طبيعة العلاقة الوطيدة في السعي نحو التوجه المقاوالتية والخوض فيه.
- ومن خلال ما تقدم يمكن تقديم جملة من الاقتراحات، أهمها:
- العمل على لقاءات دورية مع الطلبة وجلب كفاءات تدريبية، بهدف معرفة كيفية تطبيق عملهم؛
- باعتبار الحاضنة فنية، وجب تكوين جميع القائمين عليها وفق ما هو مطلوب منهم في وقتنا الحالي من ابداع وابتكار؛
- لا بد من العمل على مطابقة العمل الابتكاري مع الجانب السوسيو اقتصادي والعمل على دراسة جدوى محكمة؛
- العمل على تبني نظام يقظة من طرف الحاضنة لاختيار جيد ودقيق للمشاريع الابتكارية والتي تحقق فعلاً قيم مضافة؛
- لا بد من تشجيع العمل المختلط بين القطاعين الخاص والعام لتبادل الأفكار والمعلومات؛
- تفعيل العمل البني بين حاضنات الوطن في عملية بحث وبعث الأفكار الجيدة والقابلة للتطبيق، نحو تحقيق العمل المقاوالتية.

## 8. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- المقالات:
- بدارنية حورية، و بن حمادي عبد القادر. (2020). حاضنات الاعمال في الجزائر بين الواقع والتحديات. مجل المالية والاسواق، 7(2)، 292-310.
- بن ناصر عيسى. (2010). حاضنات الاعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة العلوم الانسانية(18)، 49-65.

- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 4(2)، 417-431.
- بوضيف علاء الدين. (2021). دور حاضنات الاعمال في ترقية العمل المقاوالاتي لدى الشباب الجامعي. مجلة الباحث الاستاذ للدراسات القانونية والسياسية، 6(1)، 1720-1739.
- حميدي فوقي، و ميلودي اسماء. (2020). حاضنات الاعمال كالية لدعم المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العولم الاقتصادية، 7(3)، 247-261.
- رمضان ايمان، و زيان خولة. (2022). حاضنات الاعمال الجامعية في ارساء مبادئ الاقتصاد الدائري\_دراسة ميدانية على حاضنات الاعمال الجامعية الجزائرية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 11(1)، 727-753.
- عبدلي حميدة. (2022). حاضنات الاعمال : بين واجب الدعم ... وحق التدعيم. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، 17(1)، 599-621.
- عمارة سلمي، & برك نعيمة. (2019). حاضنات الاعمال... مطلب اساسي لدعم الابداع والابتكار في المؤسسات والصغيرة والمتوسطة-تجربة حاضنات الجزائر واستن التكنولوجيا بالولايات المتحدة نموذجا-. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، 3(1)، 109-120.
- محمد واثق العبيدي الهام، حسن كاظم ايمان، و الربيعي فالح. (2020). الدعم الحكومي في تحفيز حاضنات الاعمال في قطاع التعليم العالي في البيئة العراقية. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 4(1)، 64-85.
- ميلي سمية احمد. (2020). دور حاضنات الاعمال في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "حالة الجزائر". الآفاق للدراسات الاقتصادية، 15(2)، 39-57.
- هبري نصيرة، و مزيان امينة. (2021). اهمية حاضنات الاعمال الجامعية في دعم ومرافقة المؤسسات المقاوالاتية والناشئة مع الاشارة الى واقع الجزائر. Revue d'études sur les institutions et le développement، 7(8)، 94-135.
- مواقع الانترنت: اسم الكاتب (السنة )، العنوان الكامل للملف، ذكر الموقع بالتفصيل:
- فريق حاضنات الاعمال جامعة اغواط. (2022). تقرير حول اعمال حاضنات اعمال جامعة اغواط. اغواط: جامعة عمار ثليجي. Consulté le 15, 2023.
- شاكر كراش. (30 11, 2022). <https://l.facebook.com/l.php?u=http%3A%2F%2Fwww.lagh-univ.dz>. تاريخ الاسترداد 12 1, 2023، من <https://l.facebook.com/l.php?u=http%3A%2F%2Fwww.lagh-univ.dz>.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

### 1. Journal article

- Bouadla Sarra. (2022). Business incubators as a mechanism to support and develop emerging institutions - with reference to the experiences. Journal of Management, Organizations and Strategy, 4(1), 131-145.
- Telkhokh Saida, & Khadir Nassima. (2022). Activating business incubators in Algeria (frameworks and challenges). Journal of management, Organization and Startegy, 4(1), 117-130.